

لماذا فتح عثمان تونس رغم رفض عمر رضي الله عنهم؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الحلقة دبت حلقة من حلقات آآ الخلافة الراشدة. حلقة من حلقات قصة عثمان بن عفان رضي الله او عنه وارضاه وطبعا بعض الاخوة والاخوات بيسألوا عن الحلقات واستكمال حلقات الخلافة الرشيدة. احنا الحمد لله شغالين فيها من فترة لكن جايز الحلقات مش واحدة ارقام - [00:00:00](#)

بالنسبة لكم مش واضح الموضوع قوي هتخشو على البلاي ليست اللي موجودة في القناة وهتلاقوا ترتيب الحلقات اللي موجودة في قصة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. كل مرة بنتكلم على موقف من - [00:00:21](#)

موقف لو جمعت المواقف ديت مع بعضها بالترتيب الزمني هتلacci نفسك بتستكمel القصة بشكل واضح ومريح ان شاء الله رب العالمين. النهاردة بنتكلم على موضوع اختلاف سيدنا عثمان في قرار من القرارات عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. آآ [00:00:31](#) ليه للتاريخ موضوع صعب؟ يعني الموضوع يحتاج آآ معايير كثيرة جدا. ساعات اللي بيحلل التاريخ بينظر الى فعل رجال من الرجال العظام بياخدوا كمعايير او يعني مقاييس اقيس عليه بقية القرارات. فلو كانت بقية القرارات في مراحل التاريخ المعينة - [00:00:51](#) موافقة لقرار هذا العظيم. اذا هذا القرار سليم من الشخصية الثانية. ولو كان مخالف يبقى قرار غلط. والحقيقة دي طريقة قد تنجح في بعض الامور وقد تفشل تل في امور اخرى كثيرة ليه؟ لأن انا ما بكونش وازن الظروف التي اخذ فيها هذا الاول القرار والظروف التي - [00:01:11](#)

اخذ في هذا الاخير القرار وبالتالي فالقياس بينهما غير سليم. عمر بن الخطاب رضي الله عنه خد قرار معين في ظروف معينة عثمان بن عفان ان خالف هذا القرار في ظروف اخرى مش معنى كده ان في حد فيهم غلط - [00:01:31](#)

ده صح في الزروف بتاعته وده صحفي الزروف بتاعته المسال اللي هنضربيه النهاردة ونتكلم عليه هو مسال فتح تونس عمرو بن العاص رضي الله عنه والي مصر في زمان عمر بن الخطاب عرض على عمر بن الخطاب فتح تونس - [00:01:46](#) طلب منه ان هو يفتح تونس. وصلت الجيوش الاسلامية الى ضرب طرابلس في ليبيا في عهد عمر رضي الله عنه حوالي سبعين كيلو تقريبا غرب طرابلس صبراتة وعمرو بن العاص كان عنده الرغبة انه يكمل. كان فاضل له تسعين كيلو يدخل في تونس. ويفتح تونس. فعرض هذا الامر على عمر رفضه عمر رضا صريحا - [00:02:05](#)

واضحا وبالتالي لم تفتح تونس في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. مرت الايام وجه عثمان بن عفان استلم الامارة امارة المؤمنين عمر بن الخطاب وعرض عليه والي مصر في زمان عثمان بن عفان اللي هو عبدالله بن سعد بن ابي سرح رضي الله عنه ففتح تونس قبل عثمان - [00:02:28](#)

عثمان بن عفان وفتتحت تونس الفتح الاول لها. تونس فتحت تلات مرات في الفتح الاول لها اللي هو كان سنة سبعة وعشرين من الهجرة في زمن عثمان بن عفان كان بعد ان طلب والي مصر عبدالله بن سعد بن ابي صالح هذا الامر من عثمان بن عفان - [00:02:51](#) هل اخطأ احد الخليفتين في القبول او في الرفض كان هلا عثمان واصاب واططا عمر في رفض الفتح او هل اصاب عمر في رفض الفتح واططا عثمان في قبولي؟ نراجع الزروف عشان - [00:03:08](#)

افهم ان الاثنين صح بس الزروف كانت مختلفة. لما نيجي نقيم الوضع ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاول. هنلاقي ان عمر ابن الخطاب اصلا كان في فتح مصر نصر نفسها اللي هي القاعدة لفتح ليبيا وتونس. كان متعدد لفتح مصر. ليه؟ عمر ابن الخطاب تردد في فتح مصر - [00:03:26](#)

تردد فترة طويلة وعمرو ابن العاص كان يبلغ عليه. عمرو بن العاص كان والي عمر بن الخطاب لفلسطين. وكانت مصر جمبية كان يبلغ عليه نفتح مصر وعمر رافض فتح مصر. لفتح رافض مصر مع انه عارف ان في بشارة نبوية بفتح مصر. لأن -

00:03:48

زروف ساعتها كانت صعبه اولا المسلمين فقدوا خمسة وعشرين الف مسلم في طعون امواس سنة تمنتاشر من الهجرة. يعني في او اخر فتح الشام اللي هي الفترة اللي كان يبلغ فيها عمرو بن العاص لفتح مصر. المسلمين ساعتها كانوا فاقدين خمسة وعشرين الف جندي -

ده رقم رهيب. فاقدين عدد كبير جدا في طعون امواس. اللي حصل سنة تمنتاشر. وبالتالي فسيدنا عمر قلقان ان هو يفتح جبهات جديدة في ظل هذا الغياب لهذا العدد الكبير من الجنود. الحاجة الثانية في هذا التوقيت ايضا قبيل فتح مصر كان يسجد -

00:04:32

اللي هو كسرى فارس عمال يجمع في الجيوش لحرب المسلمين. وبالتالي عمر ابن الخطاب خذ قرار بالانسياح في ارض فارس علشان يوقف هذه الجيوش المتجمعة من هنا وهناك. وبالتالي هو مشغول بجبهة فارس انشغال كبير للغاية. بالإضافة لجبهة اصلا الشام -

00:04:52

فعنه جبهتين كبار مفتوحين عليه فمش عايزة يفتح جبهة تالتة في مصر. الحاجة الثالثة ان ارض مصر بالنسبة له ارض غريبة. يعني مهما كان الشام والعراق آآراضي الالوفة عند العرب ياما حصل تجارة للمسلمين في هذه البلاد او للعرب قبل الاسلام في هذه البلاد فعندهنا خلفية عندنا خلفية عن الطوابع القبائل -

00:05:12

عندنا خلفية عن الجغرافيا. عندنا خلفية عن امكانيات الجيوش. طريقتهم في الحرب. لغتهم. لكن انا مصر ديت بالنسبة له يعني كتاب مقول فكان متعدد رضي الله عنه في الاخر وافق على فتح مصر ففتحت مصر. كانت بداية الفتح سنة عشرين من الهجرة -

00:05:35

او ااخر تسبعاشر من الهجرة. ارجعوا بقى لحلقات فتح مصر. فيها تفصيلات هذا الموضوع. موجودة على القناة. حلقات كثيرة جدا فتح مصر بجهد جهيد فكان في مشقة في الفتح بدأنا سنة عشرين اوائل سنة عشرين من الهجرة خلصنا سنة اخر واحد وعشرين من الهجرة خدنا سنتين تقريبا فتح مصر -

00:05:55

اخرا المراحل كانت اشقاها اللي هي فتح الاسكندرية. كان فيها قتال آآ مستمر وفيها مشاكل وقلائل. لكن ربنا سبحانه وتعالى كرم المسلمين في الاخر وفتح مصر بعد هذا الجهد الجهيد. بعدين بعد كده اضطر عمرو بن العاص بعد ما وجد بعض المشاكل في ليببيا نتيجة -

00:06:19

آآ ان الرومان بقوا متركزين في ليببيا وما بعدها شمال افريقيا كله كان تبع الرومان. فاحنا لما خرجناهم من مصر بقت تكتفهم في ليببيا وصار في قلائل على مصر في قلق ان ان يتتحرك جيش روماني من آآ من ليببيا لمصر -

00:06:39

وعندهم قاعدة كبيرة جدا ومهمة جدا في طرابلس فساعتها قرر عمرو ابن العاص بعد استشارة عمر ابن الخطاب ان هو يغزو ليببيا. فزغ ليببيا وفتح بركة صلحا بركة اللي هي شرق ليببيا -

00:06:59

وبعدين كمل على طرابلس وجدهم متحصنين الرومان حاصر طرابلس فترة طويلة وبعدين بعد كده ربنا كرمه وفتحها وبعدين بعد ليببيا سبعين كيلو لحد ما فتح السبراتة. وهناك في صبراته بيقول له نكمel وفتح تونس. هو اصلا داخل مصر مضطرا. سيدنا عمر سـ -

00:07:14

دخل ليببيا مضطرا فشايف ان هو القوة الاسلامية هي سيرة قليلة ما تقدرش تسيح في الارض. وكان سيدنا عمر بالنسبة له حياة جندي واحد اغلى من مائة الف دينار كما كان يقول لا تدخل المسلمين في غيبة في ارض مش عارف تفاصيلها فان حياة مسلم واحد -

00:07:34

دي افضل من مائة الف دينار فقلقا ان هو يدخل بالمسلمين تاني بابعد من كده ويبعده عن المدد. وعدد الجنود قليل والارضي

بالنسبة له مجھولة. والامازيغ اللي هم اهل هزه المناطق البربر مشهورين بشدة البأس وقوة القتال مش عايز يدخل فعشان كده رفض رأي عمرو بن العاص مش - 00:07:54

رفضوا رفض مطلق ان لن نفتح تونس مستقبلا لكن لأنّ هو المرحلة دي ما تنفعش لأنّ الجنود دي موزعة ما بين الشام وما بين العراق وما بين مصر واجزاء من ليبيا كمان لسه هدخل في تونس فرفض عمر بن الخطاب ومات عمر - 00:08:17

ابن الخطاب قبل ان تتحرك اي جيوش في صوب هذه الجهات. طيب ده الوضع وده خلفيات رفض عمر لفتح تونس. نيجي بقى لعهد سيدنا عثمان بن عفان استلم سيدنا عثمان بن عفان حكم المسلمين سند - 00:08:34

اربعة وعشرين من الهجرة اول يوم في اربعة وعشرين من الهجرة. بعد استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. واقر معظم ولادة عثمان ابن ولادة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. يعني معزم الغلاف في الدولة الاسلامية كان هم نفس ولادة عمر - 00:08:51

وكان عثمان كده واالي مصر في زمن عثمان ابن الاول هو عمرو بن العاص اللي هو كان واالي عمر بن الخطاب بعد سنة بعده شوية في سنة خمسة وعشرين حصل نقد في العهد من الرومان للمسلمين. كانوا الرومان متتفقين مع المسلمين بعد ما اتغلبوا في - 00:09:11

اسكندرية لما يسيبوا الاسكندرية ما يرجعوش تاني. نقضوا العهد ورجعوا تاني اسكندرية و ساعتها كان عمرو بن العاص موجود في الفسطاط للعاصمة اللي انشأوها جديدة ليه مكان القاهرة دلوقتي بسرعة جه عمرو بن العاص من الفسطاط للاسكندرية واستطاع ان هو ينتصر على الرومان - 00:09:31

وان هو يخرجهم من البلد بس عرف ان الرومان غدروا. فصار عندنا قلق من القواعد الغربية الموجودة للروماني في افريقيا تونس بقى والجزائر لحد طنجة في المغرب. لهم قواعد عسكرية. واحنا املتنا - 00:09:51

موجودة لحد طرابلس او بعد طرابلس بشوية لحد السبراتة السبراتة سبعين كيلو غرب طرابلس. فبدأ يحصل نوع من القلق عند الدولة المسلمة من الرومان لحسن يغدره مرة تانية. سنة ستة وعشرين من الهجرة بعد حادسة غدر الرومان ديت بسنة. حصل خلاف في مصر ما بين عمرو ابن العاص - 00:10:11

وعبدالله بن سعد النبي سرح. كان عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ولـي عمرو بن العاص مصر كجيـش وموـلي عبدـالله بن ابي طـرح ابن سعد اـبن اـبي زـرح الخـراج او في روـايات اـخـرى موـلي عمـرو بن العاص الدـلتـا وموـلي عبدـالله بن سـعد اـبن - 00:10:31

ابـي زـرح للـصـعيد. ايـا كان الـامر الـزعـامة في مصر كانت منـقـسمـة بين عمـرو بن العاص وعبدـالله بن سـعد. لما اـتـولـى آـعـثـمان بن عـفـان حـصل خـلاف منـالـاثـنـيـن دـولـتـ سنة ستـة وـعـشـرـين فـعـزـلـ عمـرو بن العاص بعد التـحـقـيقـ. واعـطـى ولـاـيـة مصر كلـها لـعـبدـالـله بن - 00:10:51

سعد بن ابي سرح. في هـزـهـ السـنـةـ فيـ سـنـةـ ستـةـ وـعـشـرـينـ حـصـلـ انـقلـابـ عـلـىـ الدـوـلـةـ الرـوـمـانـيـةـ فيـ تـونـسـ الانـقلـابـ دـهـ قـادـهـ وـاـحـدـ اـسـمـهـ جـرجـيـوريـ اوـ جـريـوسـ. طـبـعاـ هوـ حـرـ فيـ المـصـادـرـ الـعـرـبـيـةـ - 00:11:11

هوـ اـصـلـاـ اـسـمـهـ جـرجـيـوريـ اوـ جـرجـوريـوسـ وـدـهـ منـ مـنـ العـيـلـةـ المـالـكـةـ اـصـلـاـ منـ مـنـ عـائـلـةـ هـرـقـلـ عملـ انـقلـابـ عـلـىـ الدـوـلـةـ الرـوـمـانـيـةـ وـصـارـ هوـ الـلـيـ بـيـقـوـدـ شـمـالـ اـفـرـيـقـيـاـ لـحـسـابـهـ وـعـنـدـهـ طـمـوـحـاتـ توـسـعـ وـطـمـوـحـاتـ التـوـسـعـ دـيـتـ فـيـ الشـرـقـ الشـرـقـ هوـ يـعـنـيـ هـيـدـخـلـ عـلـىـ لـيـبـيـاـ - 00:11:31

وـبـعـدـ كـدـهـ عـلـىـ مـصـرـ المـعـلـومـاتـ دـيـ اـتـصـلـتـ لـعـثـمـانـ اـبـنـ عـفـانـ وـاتـبـعـتـ بـاـنـقلـابـ حـقـيـقـيـ حـصـلـ فيـ طـرـابـلسـ الـلـيـ هـيـ مـعـ الـمـسـلـمـينـ مـفـرـوضـ. فـاـنـقلـبـ الرـوـمـانـ فـيـ دـاخـلـ طـرـابـلسـ وـخـدـوـهـاـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ. وـقـتـلـوـ جـزـءـ مـنـ الـحـامـيـةـ الـمـسـلـمـةـ - 00:11:51

طرابلس مع الرومان. المعلومات دي وصلت لعثمان بن عفان عن طريق عبدالله بن ابي صالح بن سعد بن ابي صرح. وقال له نفتح تونس نفتح تونس عثمان نهاجم على القوة اللي هي هتھجم علينا بعد شوية في مصر. ازاء هزه المستجدات في الظروف. عرض عثمان - 00:12:11

عثمان بن عفان الامر على الصحابة في المدينة المنورة اجتمع الصحابة على وجوب الحرب لانهاء القوة الرومانية الموجودة في

- تونس. الزرف صار مختلف تماما. لو انا ما اتحركتش لفتح تونس دلوقتي هم هيتحركوا لاخذ ليبيا. ثم مصر بعد ذلك. فصار الامر -

00:12:31

مختلفين بناء على كده خد قرار فتح تونس اللي هو هيمهد لموقعة السبيطة. ان شاء الله هنفرد لكم حلقة هنتكلم عليها بشكل متخصص او بشكل موسع عشان نفهم العملية الاولى لفتح مصر لفتح تونس. لكن زهر دلوقتي ان الزرفيں - 00:12:51
لفين وبالتالي لم يخطئ عمر بن الخطاب برفض فتح تونس في زمانه ولم يخطئ عثمان ابن عفان رضي الله عنه في فتح تونس في
زمانی ده رفض لاسباب منطقية ومعقولة وده قبل لاسباب منطقية ومعقولة والاتنين خلفاء راشدين عظماء والاتنين خدوا قرارات
سليمة - 00:13:11

في هذا الموقف. اختم الحلقة باني اقول ان هذه القرارات او هذه الحلقة كشفت لنا جانبا من حياة عثمان ابن عفان رضي الله عنه
وارضاه بتبيان لنا نقطتين عظيمتين جدا جدا في حياة هذا الرجل. النقطة الاولى القوة على عكس تماما ما يتخيّل الناس - 00:13:32
الناس بتتهم عثمان بن عفان اهوا بالضعف. ادي مسال اهوا هو الرد بيد من حديد على من تدعى على الدولة المسلمة وخد قرار
الفتح في زروف صعبة جدا وجيوش الرومانية كانت اعداد كبيرة. هنتكلم ان اقل التقدير للجيش الرومان في تونس كان مية
وعشرين الف بعد - 00:13:52

وصلت متين الف او اكتر من متين الف. وانا هروح احاربه بجيش لما اجيء اخرى هيبقى عشرين الف مسلم فواحد قرار قوي وجريء
وحاسم وسريع في هزا الامر. والنقطة الثانية اللي بتبرز لنا في حياة عثمان بن عفان رضي الله عنه انه ابتکاري - 00:14:12
مش لازم عشان عمر ابن الخطاب خد قرار معين ان انا اخد زيه وهذا القرار عنده القدرة والجرأة على تغيير القرارات حتى لو كانت
لعمرا ابن الخطاب الفاروق رضي الله عنه اللي هو مثال بناخده في ادارة الدولة وقيادة الجيوش وحسن التعامل مع الظروف والابداع
ما عندوش مانع ان هو يخالف مسل هذا الموضوع - 00:14:30

ابتکاری عنده جدة عنده خروج برة الصندوق. وده مش حدس فريد. ده حدس متكرر. يعني انا شفته كده في الموقف ده وهنحكي
لكم كده لما نيجي نتكلم على ذات الصواري. نتكلم على الحرب في البحر. نتكلم على تعيين الشباب في امور مختلفة. ابتکار -
00:14:50

في اكتر من وجهة دي كانت حياته. عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:10